

الأصول في النحو

تريد : أكرمته وعطفت على الهاء والأحسن عندي أن تظهر الهاء إذا عطفت عليها وتقول : (الذي محسناً طننتُ أخوك) تريد : طننتهُ ومحسناً مفعول ثان فإذا قلت : (الذي محسناً طننتُ وعبد اُ محسناً) قلت : محسنين لأنك تريد : الذي طننتهُ وعبد اُ محسنين .
وأجاز الفراء : (ما خلا أخاهُ سارَ الناسُ عبد الله) تريد : الذي سارَ الناسُ ما خلا أخاهُ عبد الله .
ويقول : الذي قياماً ليقوم عبد اُ تريد : (الذي ليقومن قياماً عبد اُ) وكذلك : (الذي عبد اُ ليعضبن محمد) ورد بعض أهل النحو (الذي ليقومن زيد) فيما حكى الفراء وقال فاحتجنا عليه بقوله (وإنَّ منكم لَمَنٌ ليبطن) وإذا قلت : (الذي طننتُ زيداً منطلقاً عبد اُ) فهو خطأ لأنه لم يعد على الذي ذكره وإذا قلت : (الذي طننتُ زيداً إياهُ عبد اُ) فهو خطأ أيضاً لأنه لا خبر للطن وهو مبتدأ فإن قلت : (الذي طننتُ زيداً إياهُ صواب عبد اُ) جاز لأن الذكر قد عاد على (الذي) وقد جاء الطن بخبر ولا يجوز أن تقول : (الذي مررتُ زيد) تريد : (مررت به زيد) كما بينت فيما تقدم .
ويجوز : (الذي مررت مَمرٌ حسن) لأن كل فعل يتعدى إلى مصدره بغير حرف جر و (الذي هنا هي المصدر في المعنى ولك أن تقول : (الذي مررتهُ مَمرٌ حسن) وقال الفراء : لا إضمار هنا لأنه مصدر كأنك قلت : (مَمرٌ مَمرٌ حسن) واحتج بقول اُ D : (فاصدع بما تؤمر) وقال : لا إضمار هنا لأنه في مذهب المصدر وكذا (ما خلق الذكر والأنثى) لم يعد على (ما) ذكر لأنه في مذهب المصدر قال أبو بكر : أما قوله في (ما) ففيها خلاف من النحويين من يقول : أنها وما بعدها قد يكون بمعنى المصدر